من اصحابه معه فقال ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرني انها
مسمومة وارسل لليهودية فقال سممت هذه الشاة فقالت من
اخبرك قال الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا لم يضره وان لم يكن
نبيا استرحنا منه فعفى عنها صلى الله عليه وسلم وتوفي اصحابه
منها واحتجم صلى الله عليه وسلم على كاهله ثلثا وبأهما اكل وفي
رواية انه من الاكلين بشر ابن البراء وانه دفعها الى اوليائه فقتلوها
قيل قتلها به قصاصا بعد انه عفى عن حق نفسه لانه كان
لا ينتقم لنفسه وقيل اسلمت فتركها وبه قال الزهري وغيره و
لما رجعوا نزلوا اواخر الليل فامر صلى الله عليه وسلم بلالا ان يرصد
لهم الفجر فاستند الى راحلته فغلبه النوم فلم يستيقظوا الا من
حر الشمس فساروا واقتادوا رواحلهم شيئا يسيرا ثم توضأ صلى
الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام بهم الصلوة فصلى بهم الصبح و
فيها قدم جعفر ومن معه من الحبشة وكان فتحها عنوة والقول
بانه صلح مردود بان قايله توهم من الحصنين اللذين اسلما اهلهما
لتحقن دماؤهم وهو ضرب من الصلح لكن لم يقع الا بحصار وقتال

النوع التاسع عشر عمرة القضية

لانه صلى الله عليه وسلم
قاضى صالح كفار قريش عليها كما مر في الحديبية وليست قضاء
عن العمرة التي صد عنها لان تلك لم تفسد بل اثيب بالتحلل
منها ومن ثم عدوها من عمره صلى الله عليه وسلم الاربع وقال جمع

سميت

٥٠٤

سميت بذلك لانه يجب قضاؤها وخرج اليها صلى الله عليه وسلم
لما هل ذو القعدة سنة سبع فامر ان لا يتخلف احد ممن شهد
الحديبية فخرجوا هم وغيرهم وكانوا الفين وساق ستين بدنة
وحمل السلاح والبيض والدروع والرماح وقاد مائة فرس
فلما انتهى الى ذي الحليفة قدم الخيل وعليها محمد ابن مسلمة
والسلاح وعليه بشير ابن سعد واحرم صلى الله عليه وسلم ولبى
ولبى معه المسلمون ولما وصل محمد ابن مسلمة مر الظهران اخبر بعض
قريش فاتوا واخبروهم ففزعوا وخرجوا من مكة الى رؤس الجبال
ولما قرب صلى الله عليه وسلم من مكة قدم صلى الله عليه وسلم الهدي
امامه وهو على راحلته القصوى والمسلمون متوشحون السيوف
محدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون فدخل من الثنية
العليا المشرفة على الحجون وابن رواحة اخذ بزمام راحلته وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ۞ اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ۞ ويذهل الخليل عن خليله
يا رب اني مؤمن بقيله ۞ اني رايت الحق في قبوله

فقال له عمر رضي الله عنه تقول الشعر بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر
فلهي اسرع فيهم من نضح النبل ولم يزل صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى استلم الركن بمحجنه مضطبعا بثوبه وطاف على راحلته

يا ابن رواحة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)